لِقَاءُ العَشْرِ الأَوَاخِرِ
بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ
(١٦٧)

جُزْءٌ فِيهِ

حَدِيثُ القُلَّتَيْنِ

بِجَمِيعِ طُرُقِهِ الثَّابِتَةِ

جَمْع
الإِمَامِ الحَافِظِ النَّاقِدِ
ضِيَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَقْدِسِيِّ
المتوفى سنة (٦٤٣هـ)
رحمه الله تعالى

تحقيق
يوسف بن محمد مروان بن سليمان الأوزبكي المقدسي

قُرِئَ هَذَا الجُزْءُ
بالمسجد الحرام في لقاء العشر الأواخر من رمضان ١٤٣٢هـ
ثم بمحراب المسجد الأقصى المبارك يوم عرفة ١٤٣٢هـ

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دَارُ البَشَائِرِ الإِسْلَامِيَّة

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
email: info@dar-albashaer.com \ bashaer@cyberia.net.lb
website: www. dar-albashaer.com

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله تعالى فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[3].

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٢.

(٢) سورة النساء: الآية ١.

(٣) سورة الأحزاب: الآيتان ٧٠ ـ ٧١.

أمَّا بعد:

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهدي هدي محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وشرّ الأُمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فمن نعم الله عليَّ العظيمة ومن آلائه الجسيمة: أن مَنَّ عليَّ بحضور اللقاء المبارك لقاء العشر الأواخر من رمضان بالمسجد الحرام ـ زاده الله تعظيماً وتشريفاً ـ حيث جالست فيه علماء فضلاء وكبراء أجلاء، جالستهم منتفعاً بعلومهم متطفِّلاً عليهم؛ فهم القوم لا يشقى بهم جليسهم.

وقد كانت مشاركتي بجزء لطيف فريد نفيس للإمام الحافظ ضياء الدين المقدسي (ت٦٤٣هـ) رحمه الله، ينشر لأول مرة ـ فيما أعلم ـ، وهو:

«جزء فيه حديث القلَّتَين بجميع طُرُقه الثابتة»

وقد ألّفه الحافظ الضياء رحمه الله للرد على كلام الإمام الحافظ أبي عمر بن عبد البر رحمه الله في حديث: **«إذا بلغ الماء قلَّتين لم يحمل الخبث»**؛ بيَّن فيه بالحجَّة والبرهان ثبوت الحديث وسلامته مما يقتضي ردّه أو ترك العمل به.

مؤلفات أُخرى في هذا الحديث:

هذا وقد صنّف في هذا الحديث خصوصاً بعد الحافظ الضياء:

ـ الحافظ محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي (ت٧٤٤هـ) رحمه الله.

ـ والحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي المقدسي (ت٧٦١هـ) رحمه الله، وجزؤه مطبوع بتحقيق وتخريج العلامة المحدّث أبي إسحاق الحويني حفظه الله ورعاه وعافاه ونصره؛ وقد خرّجه فأجاد وأفاد وأشبع.

❑ ❑ ❑

إثبات نسبة الجزء للحافظ الضِّياء

لم تذكر مصادر ترجمة الحافظ الضياء هذا الجزء له، وهو ثابت له بغير شك؛ ويدل على ذلك: النسخة المخطوطة؛ فقد جاء على اللوحة الأولى اسم الجزء وأنه من جمع الحافظ الضياء. وكذلك السماعات في آخر الجزء وقد سبق وصفها.

ومما يؤكد ذلك: أنَّ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (ت٧٢٨هـ) ذكر الجزء فقال: (وأما حديث القلَّتين فأكثر أهل العلم بالحديث على أنه حديث حسن يحتج به وقد أجابوا عن كلام من طعن فيه، وصنف أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي جزءاً ردَّ فيه ما ذكره ابن عبد البر وغيره)[١].

❑❑❑

---

(١) مجموع الفتاوى (٢١/ ٤١ ـ ٤٢).

ترجمة الناسخ[1]

هو: الحافظ محب الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن السعدي، المقدسي الأصل الصالحي الحنبلي، ابن المحب الحفيد، صاحب الصَّوت الشَّجِيّ بتلاوة القرآن الكريم، وقد كان شيخ الإسلام ابن تيمية يحبُّ قراءته لجمال صوته، وهو الذي قرأ على شيخ الإسلام بعد وفاته، وشهد غُسله مع المزِّي وابن كثير وغيرهما. وهو والد المحدِّث الكبير محمد الملقَّب بـ (الصَّامت)، وقد سمع (الصَّامت) جزء الحافظ الضِّياء بقراءة أبيه، في السماع الرَّابع.

تُوُفِّي النَّاسخ سنة (٧٣٧هـ).

قلت: وجدّه الخامس: أحمد بن عبد الرحمن (ت٥٥٣هـ) هو جدّ الحافظ الضياء المقدسي (ت٦٤٣هـ)، وأخيه الشمس البخاري (ت٦٢٣هـ). إذن هو والحافظ الضياء أبناء عمومة[2].

❑❑❑

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (٥/ ٦٦ ـ ٦٩)، (٤/ ٥٢٥)، المقصد الأرشد (٢/ ٢٣).

(٢) انظر التعريف بآل السعدي المقادسة: «تاريخ المذهب الحنبلي في فلسطين» (ص١٧٥ ـ ١٧٧)، لراقم السطور.

عملي في التحقيق

١ ـ ضبطت النص بصورة أحسبها نهائية؛ فقد قابلته ثلاث مرات:
الثانية: بالمسجد الحرام في لقاء العشر الأواخر من رمضان (١٤٣٢هـ).

والثالثة: بالمسجد الأقصى المبارك في يوم عرفة (١٤٣٢هـ).

٢ ـ قدمت بمقدمة فيها: وصف النسخة المخطوطة، وترجمة الناسخ[1]، وإثبات الجزء لمصنفه.

❑❑❑

---

(١) أُنَبِّه هنا أَنِّي لم أترجم للحافظ الضياء وهو أشهر من أن يعرّف، ومن أراد أن يقف على ترجمته الحافلة فليراجع: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٧/٢٠٨ ـ ٢١٤)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٣/٥١٤ ـ ٥٢١)، المنهج الأحمد للعليمي (٤/٢٥٢ ـ ٢٥٤)، التنويه والتبيين للدكتور محمد مطيع الحافظ، تاريخ المذهب الحنبلي في فلسطين (ص٢٣١ ـ ٢٣٨) لراقم السطور. وقد ذكر ترجمته فضيلة الشيخ نظام يعقوبي حفظه الله في لقاء العشر الأواخر (ج١٣/١٧ ـ ٢٠) فأغنى عن التكرار.

وصف النسخة الخطية والسماعات

تقع النسخة المخطوطة في ست لوحات قياس [١٨٣ × ١٣٣] ملم، واللوحة الأولى تشتمل على العنوان واسم المؤلف، وتنقسم باقي اللوحات إلى وجهين؛ وفي كل وجه (١٩) سطراً، وفي اللوحة الأخيرة قيد لأربع سماعات ـ يأتي وصفها ـ. ومن الملاحظ: انتشار علامات المقابلة؛ وهي (الدائرة الحمراء المنقوطة) بين أسطر المخطوط.

ناسخ الجزء: عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي ـ تأتي ترجمته ـ، وتم نسخ المخطوط سنة (٧١٤هـ)؛ أفاد ذلك: أن السماع الرابع كان بقراءة الناسخ وهو كاتب السماع، وذلك بتاريخ: (٢٦ ربيع أول سنة ٧١٤هـ).

أفاد لَحَقٌ مكتوب عند خاتمة الجزء: أن هذه النسخة قوبلت مع الأصل المكتوب بخط بعض الحنابلة والمنقول من خط المؤلف؛ وهذا يفيد: أن هناك نسختان سوى هذه النسخة: نسخة المصنف الحافظ الضياء، ونسخة منقولة عن نسخة المصنف وهي بخط بعض الحنابلة. ولا أعرف عنهما شيء.

وقد تمَّ سماع الجزء ومقابلته وكتابة السماع بمدرسة المصنف الحافظ الضياء الواقعة بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق.

والنسخة من محفوظات مكتبة الجامعة العبرية في مدينة القدس: ضمن مجموعة يهودا؛ عنوان الحفظ: [أورشليم ـ المكتبة الوطنية الإسرائيلية Ms.Yah.Ar 1106].

وصف السماعات:

أفادت قيود السماعات:

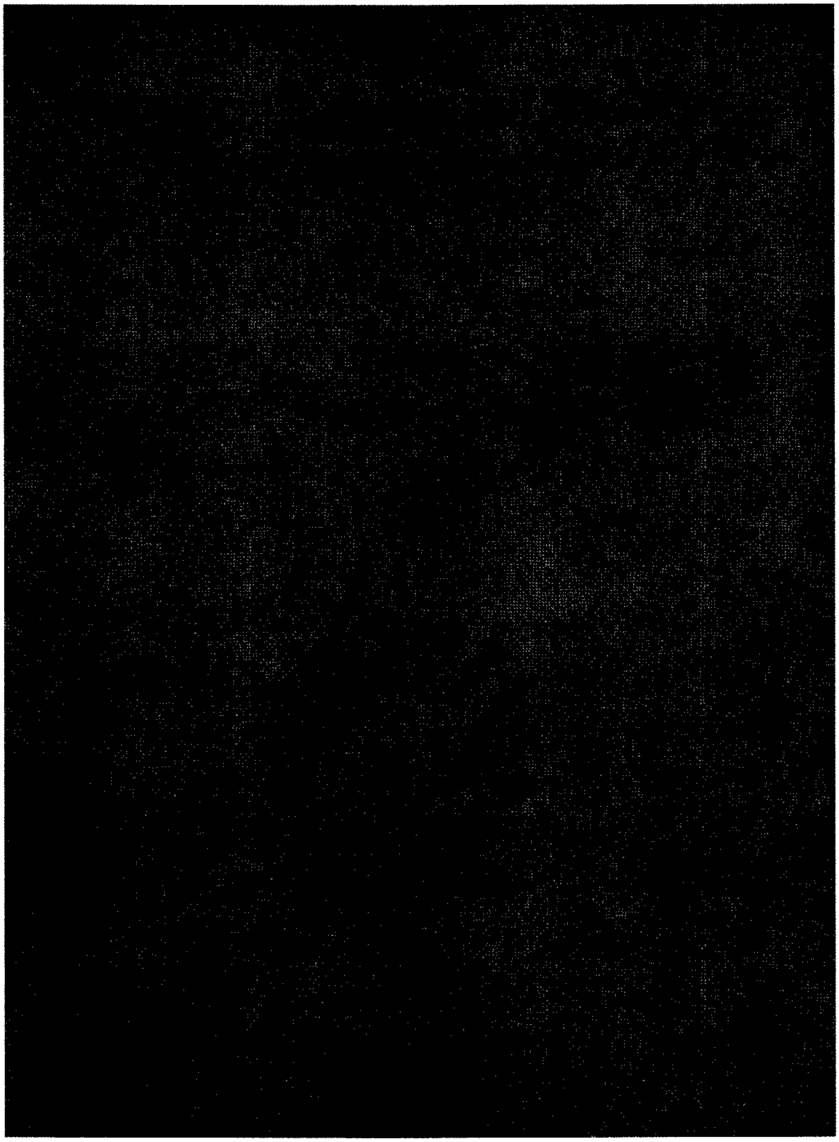
أنَّ هذا الجزء الحديثي سُمِع بالمدرسة الضيائية أربع مرات:

الأوَّل والثَّاني من لفظ مصنفه الحافظ الضياء: الأول؛ بتاريخ: (١٥ ذي الحجة ٦٣١هـ)، والثاني بتاريخ: (١ ربيع ثاني ٦٣٢هـ).

السماع الثَّالث: سُمع من لفظ تلميذ المصنف: علي بن محمد بن علي البالسي؛ بتاريخ: (١١ ذي الحجة ٦٥٦هـ).

السماع الرَّابع: سُمِع على سعد الدِّين يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي؛ بتاريخ: (٢٦ ربيع أول سنة ٧١٤هـ).

❑❑❑



صورة اللوحة الأولى من حديث القلَّتين
وفيها العنوان

لِقاءُ العَشْرِ الأَوَاخِرِ
بِالمَسْجِدِ الحَرامِ
(١٦٧)

جُزْءٌ فِيهِ

حَدِيثُ القُلَّتَيْنِ

بِجَمِيعِ طُرُقِهِ الثَّابِتَةِ

جَمْع
الإِمامِ الحَافِظِ النَّاقِدِ
ضِياءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الواحِدِ المَقْدِسِيِّ
المتوفى سنة (٦٤٣هـ)
رحمه الله تعالى

تَحْقِيق
يوسف بن محمد مروان بن سليمان الأوزبكي المقدسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

قال الإمام الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي رحمه الله:

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، وصلى الله على نبيه محمد المصطفى، وعلى آله وأصحابه المنتجبين أهل الشجاعة والوفاء، وسلم تسليماً.

أمَّا بعدُ:

فإن الإمام العالم أبا عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمَري رحمه الله ذكر في كتاب (التمهيد)[1] له في حد الماء: قال: وأما الشافعي فحدَّ في ذلك حداً بين القليل والكثير لحديث ابن عمر عن النبي ﷺ: «**إذا كان الماء قلَّتين لم تلحقه نجاسة**» أو «**لم يحمل خبثاً**».

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١/٣٢٨ ـ ٣٢٩). ط: مؤسسة قرطبة.

* وهو حديث يرويه محمد بن إسحاق والوليد بن كثير جميعاً عن محمد بن جعفر بن الزبير.

وبعض رواة الوليد بن كثير يقول فيه عنه عن محمد بن عباد بن جعفر.

ولم يختلف عن الوليد بن كثير أنه قال فيه عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه **يرفعه.**

ومحمد بن إسحاق يقول فيه: عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه **مرفوعاً أيضاً**[1].

فالوليد يجعله عن عبد الله بن عبد الله، ومحمد بن إسحاق يجعله عن عبيد الله بن[2] عبد الله.

* ورواه عاصم بن المنذر[3] فاختُلِف فيه عليه أيضاً.

قال فيه[4] حماد بن سلمة: عن عاصم بن المنذر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه.

وقال فيه حماد بن زيد: عن عاصم بن المنذر عن أبي بكر بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر.

---

(١) ليست في المطبوع، بل في المطبوع: (وعاصم أيضاً).

(٢) نهاية (١/أ).

(٣) في المطبوع: (. . . ورواه عاصم بن المنذر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه فاختلف. . .).

(٤) في المطبوع: (فقال: حماد).

وقال حماد بن سلمة فيه: «**إذا كان الماء قلَّتين أو ثلاثاً لم ينجسه شيء**».

وبعضهم يقول: «إن كان قلَّتين لم يحمل الخبث»[(١)].

وهذا لفظٌ محتمل للتأويل، ومثل هذا الاضطراب في الإسناد يوجب التوقف عن القول بهذا الحديث، إلى أن القلَّتين غير معروفتين، ومحال أن يتعبد الله عباده بما لا يعرفونه، هذا آخر كلامه فيه.

قال الحافظ ضياء الدِّين رحمه الله:

قلت ـ وبالله التوفيق ـ:

إن هذا الحديث قد رواه جماعة من العلماء في كتبهم، وبنوا عليه الأحكام.

والاختلاف فيه لا يوجب تركه، فإنه قد وردت أحاديث فيها اختلاف، ثم كتبت في الصحيح.

* ومعلوم أن هذا الحديث قد رواه جماعة من رواية عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه؛ فرواه أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وهارون الجمال، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وأحمد بن سنان الواسطي، ومحمد بن حسان الأزرق[(٢)]، وحاجب بن سليمان، ومحمد بن كرامة، ومحمد بن عَبَادة الواسطي، وأبو عبيدة بن أبي السفر، عن أبي أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه.

---

(١) في المطبوع: وبعضهم يقول فيه: «إذا كان الماء قلَّتين لم يحصل الخبث».

(٢) نهاية (١/ب).

ورواه جماعة أخر عن أبي أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه.

وقد ذكر الإمام أبو الحسن الدارقطني الحافظ: أن شعيب بن أيوب الصريفيني رواه عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه. وأتبعه عن أبي أسامة، عن الوليد، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه. فصح القولان عن أبي أسامة بهذه الرواية. وصح أن الوليد بن كثير رواه عن محمد بن جعفر، وعن محمد بن عباد بن جعفر جميعاً عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه.

وكان أبو أسامة مرةً يحدث به عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير، ومرةً يحدث به عن الوليد عن محمد بن عباد بن جعفر، والله أعلم.

قال الحافظ ضياء الدين رحمه الله:

قلت: فهذه رواية عبد الله بن عبد الله قد انكشف الاختلاف فيها.

* وقد رواه عبيد الله[1] بن عبد الله بن عمر عن أبيه.

ورواه بهذه الطريق جماعةٌ عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

ورواه جماعة عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه.

---

(١) نهاية (٢/أ).

فقد رواه عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر: محمد بن جعفر بن الزبير، وعاصم بن المنذر.

فيكون والله أعلم: أن محمد بن جعفر بن الزبير رواه عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، وعن أخيه عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيهما.

* * *

ولو قدّرنا أن الراوي له واحد من أولاد عبد الله بن عمر إما عبد الله وإما عبيد الله؛ **قلنا: فقد روي في الكتب الصحيحة نحو هذا، ولم يمتنعوا من إخراجه في كتبهم:**

فمن ذلك:

ما رواه البخاري في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: «**كان النبي ﷺ إذا خطب يقوم إلى جذع منها؛ فلما صنع له المنبر قام عليه؛ فسمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار...**» الحديث.

رواه البخاري في علامات النبوة: عن إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه، عن سليمان، عن يحيى بن سعيد عن **حفص بن عبيد الله بن أنس**، عن جابر بن عبد الله[1].

ورواه أيضاً في الصلاة: عن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أخبرني **ابن أنس** عن جابر.

---

(١) نهاية (٢/ب).

قال الإمام أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي صاحب أطراف الصحيحين: ومحمد بن جعفر بن أبي كثير؛ نقول فيه: عن يحيى عن عبيد الله بن حفص بن أنس.

فجعله البخاري عن ابن أنس ليكون أقرب للصواب ولم يُسَمِّه.

حديث آخر:

وروى البخاري في «صحيحه» في «المغازي»: عن علي بن المديني. وفي «الأدب» عن الحميدي وقتيبة، عن سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن أبي العباس السايب بن فروخ، عن **ابن عمر بن الخطاب**:

«أنَّ النبي ﷺ لما حاصر أهل الطائف فلم ينل منهم شيئاً، فقال: إنا قافلون غداً إن شاء الله. . .» الحديث.

ورواه مسلم في صحيحه في كتاب المغازي: عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير، كلهم عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي العباس، عن **عبد الله بن عمرو بن العاص**.

حديث آخر:

حديث أبي أيوب الأنصاري: أن رجلاً قال: يا رسول الله: أخبرني بعمل يدخلني الجنة؛ فقال القوم: ما له ما له. . . الحديث.

رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما: عن عبد الرحمن[1] بن بشر بن

---

(١) نهاية (٣/أ).

الحكم، عن بهز بن أسد، عن شعبة، عن **محمد بن عثمان بن موهب،** وأبيه عثمان بن موهب، أنهما سمعا موسى بن طلحة يخبر عن أبي أيوب.

وقال البخاري: أخشى أن يكون **محمد** غير محفوظ، إنما هو **عمرو**.

وقال ابن أبي حاتم: غلط شعبة في اسمه؛ إنما هو **عمرو بن عثمان**.

قال الحافظ ضياء الدين رحمه الله:

قلت: وقد رواه الإمام أحمد: عن يحيى بن سعيد، عن **عمرو بن عثمان**، عن موسى بن طلحة.

ورواه مسلم في صحيحه: عن محمد بن عبد الله بن عمير عن أبيه، عن **عمرو بن عثمان**، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب.

حديث آخر:

حديث **أبي عامر، أو أبي مالك**: عن النبي ﷺ: «**ليكونن في أمتي قوم يستحلون الحرير والخمر**». رواه البخاري في الأشربة.

حديث آخر:

وهو حديث **أبي حميد أو أبي أسيد** عن النبي ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك...**» الحديث.

رواه مسلم في الصلاة.

حديث آخر:

وهو حديث كعب بن مالك الأنصاري: «**أنَّ النبي ﷺ كان يأكل بثلاثة أصابع؛ فإذا فرغ لعقهما**».

رواه مسلم في كتابه الصحيح في الأطعمة، عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه[1] عن هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن مسعد، **عن عبد الرحمن بن كعب أو عبد الله بن كعب** عن أبيه.

حديث آخر:

روى مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس، عن خُبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، **عن أبي هريرة أو أبي سعيد الخدري** عن النبي ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «**سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله...**» الحديث.

حديث آخر:

«**لما كان غزوة تبوك؛ أصاب الناس مجاعة؛ فقالوا يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرنا بعض رواحلنا...**» الحديث.

رواه مسلم في الإيمان: عن سهل بن عثمان وأبي كريب، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، **عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد بالشك**.

---

(١) نهاية (٣/ب).

ولو ذهبنا نعد ما في الصحيح من هذا لطال. وإلى الله المرجع والمآل، وهو حسبنا على كل حال...

* * *

وذكر **أبو عمر بن عبد البر**: أنَّ حمَّاد بن زيد رواه عن عاصم بن المنذر، عن أبي بكر بن عبيد الله، عن ابن عمر موقوفاً غير مرفوع، ويكون عاصم رواه عن عبيد الله مرفوعاً ورواه عن أبي بكرة موقوفاً.

فرواية من رفعه أولى بمتابعة رواية محمد بن إسحاق[1] في رفعه، والله أعلم.

وأما رواية حماد بن سلمة: «**إذا بلغ الماء قلَّتين أو ثلاثاً**»، فقد رواه عنه غير واحد كذلك؛ ورواه عنه جماعة منهم: أبو داود الطيالسي، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وبشر بن السري، وموسى بن إسماعيل، وعبيد الله العيشي، والعلاء بن عبد الجبار المكي، وعفان بن مسلم. في بعض رواياته: «**إذا كان الماء قلَّتين**»، ولم يقولوا: «ثلاثاً».

فإذا تبيّن أن حماد بن سلمة كان يرويه مرة هكذا، ومرة هكذا؛ كان الأولى أن يُؤخذ بالقول الذي يقول فيه: «قلَّتين» حسب؛ لموافقة رواية عبد الله بن عبد الله ورواية محمد بن إسحاق لها، والله أعلم.

وأمَّا القلال: فقد روى إسحاق بن راهويه عن عبد العزيز بن أبي رزمة، عن حماد بن زيد، عن عاصم بن المنذر قال: (القلال): الخوابي العظام.

---

(١) نهاية (٤/أ).

وروى ابن جريج: أن يحيى بن عقيل أخبره: أن يحيى بن يعمر أخبره: أن النبي ﷺ قال: «**إذا كان الماء قلَّتين لم يحمل نجساً**»، فقلت ليحيى: قلال هجر؟ قال: قلال هجر. فأظن أن كل قلة تأخذ فرقين[1].

وقد روى في الصحيح: من حديث مالك بن صعصعة: أنَّ النبي ﷺ قال: «**ثم رفعت إلى سدرة المنتهى؛ فإذا نبقها مثل قلال هجر**»، فدل ذلك على أن القلال معروفة عندهم غير مستنكرة والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

آخر خبر القلَّتين للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمة الله عليه وعلى علماء الإسلام شرقاً وغرباً.

❑❑❑

---

(١) نهاية (٤/ب).

[السماعات]

*** وعلى ظهر الجزء:**

سمعه من لفظ مؤلفه: محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني وبخطه السماع، ومحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، ومحمود بن محمد بن أحمد، وولده محمد، وآخرون.

يوم الأربعاء في العشر الوسط من ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

وسمعه من لفظه: علي بن محمد بن علي البالسي، وأحمد بن عيسى بن عبد الله، وآخرون.

يوم الأحد مستهل ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين وستمائة؛ بدار الحديث عمّرها الله تعالى[١].

* * *

*** على الأصل ما مثاله:**

سمعه من لفظي بسماعي من لفظ مخرجه الحافظ الإمام أبي عبد الله

(١) كتب على الهامش: (بلغ مقابلة حسب الإمكان مع الأصل المنقول من خط المؤلف بالضيائية، وهو بخط بعض الحنابلة).

محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله: صاحبه وكاتبه الفقيه الإمام العالم: محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي ـ نفعه الله بالعلم ـ وولده محمد، وأبي عبد الله.

وذلك في يوم الأحد حادي عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة بمدرسة المصنف رحمه الله بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق.

كتبه: علي بن محمد بن علي البالسي. نقله من الأصل: عبد الله بن المحب[١].

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الصالح المسند بقية الشيوخ سعد الدين أبي زكريا يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي؛ بإجازته من مُخَرِّجه الحافظ ضياء الدين؛ بقراءة كاتب السماع: عبد الله بن أحمد المحب المقدسي:

محمد ولد المُسمع، والفقهاء والصالحون: أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود وأخواه: يوسف، وسليمان، ومنتصر بن نصر بن أحمد بن عزاز، وأحمد بن يوسف بن محمد بن رزق الله، وعبد الله بن أحمد بن عبد الله بن رزق الله، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز بن خطيب مردا، وأخوه سليمان، وأبو المجد بن ماجد بن أبي المجد، وعبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز المرداويون، وإبراهيم بن عبد الولي بن فراس البيتليدي، وعلي بن عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم من كفر لبد.

---

(١) نهاية (٥/أ).

وصح ذلك يوم الخميس سادس وعشرين من ربيع الأول سنة أربع عشرة وسبعمائة؛ بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة. لله الحمد والمنة[1].

---

(١) قال محققه ـ عفا الله عنه ـ:
تم نسخ المخطوط وإدخاله إلى الحاسوب صبيحة يوم الثلاثاء السادس والعشرين من رجب عام (١٤٣٢هـ)، الموافق: (٢٨/٦/ ٢٠١١م). وذلك بمنزلي في قرية (العيزرية) باب (القدس) الشرقي ردّها الله إلى حظيرة الإسلام والمسلمين. وتمت مقابلته ضحى نفس اليوم بـ (مسجد إسلام) في القرية المذكورة، وشاركني في المقابلة: أخي وزميلي الأستاذ أيمن حسونه ـ جزاه الله خيراً ونفع به ـ.

قيد القراءة والسماع في المسجد الحرام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بلغ مقابلة بقراءة الشيخ عبد الله التوم في النسخة المصفوفة بالحاسوب مقابلة مع محققه الشيخ يوسف الأوزبكي ومتابعة المشايخ الفضلاء والعلماء النبلاء وبِيَد كل منهم نسخة مصورة من الأصل المخطوط: محمد بن ناصر العجمي، د. عبد الله المحارب، د. سامي خياط، عماد الجيزي، وخادمهم كاتب السطور، وأجاز الكل للكل فتدبجوا.
وهذه المشاركة الأولى للشيخ يوسف من جيران المسجد الأقصى المبارك ـ فكّ الله أسره ـ.

وكتبه:
نظام بن محمد صالح يعقوبي
بالمسجد الحرام (٢١ رمضان ١٤٣٢هـ)
تجاه الكعبة المشرفة =

. . . .

❑❑❑

= **قيد القراءة والسماع في محراب المسجد الأقصى**

قال محقِّقه ـ عفا الله عنه ـ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بلغ مقابلة بقراءة الأستاذ أيمن حسونه في النسخة المصفوفة بالحاسوب مقابلة مع محققه، وسماع طلبة العلم من مدينة القدس وقراها: أحمد بكير، ورمزي برهوم، وعميد عبدو، وفادي بكيرات، ولؤي قريع، ومحمد أبو طير وأخيه أنس؛ بمحراب المسجد الأقصى المبارك وأمام منبره بعد ظهر يوم عرفة (١٤٣٢هـ)

والحمد لله ربّ العالمين.

وكتبه:

يوسف البخاري الأوزبكي

بيت المقدس

فهرس الأحاديث والآثار

❑ ❑ ❑

المحتوى

❏ ❏ ❏